

وقال لى إذا وقفت عندى رأيت ما ينزل وما يعرج وجاءك الحرف
وما فيه فخطبك كل شئ بلسانه وترجم لك كل بيان ببيانه ودعاك
كل شئ لى نفسه وطلبك كل جنس لى جنسه .

وقال لى الدليل من جنس الحجاب والحجاب من جنس العقاب
وقال لى من كان دليله من جنس حجابيه احتجب عن حقيقة
ما دل عايه

وقال لى أنا حجاب عارفى وأنا دليل عارفى تعرفت فعرفنى وعرف
أنى تعرفت واحتجبت فعرفنى وعرف أننى احتجبت
وقال لى من لم يكن جاذبه الله لم يصل إلى الله

وقال لى من أنس بالحجاب الدانى أماله إلى الحجاب القاصى .
وقال لى إذا علمت العلم من لدنى أخذتك باتباع العالمين كما
أخذتك باتباع الجاهلين .

وقال لى إذا رأيت قربى وبعدى أخذتك باتباع القاصدين كما
أخذتك باتباع المعرضين .
وقال لى كما آليت أن أظهر حكمتى كذا آليت أن لا أنقض
حكمتى .

وقال لى عفى لا ينقض حكمتى لا تنقض معرفتى .

٥٣ - موقف المراتب

أوقفنى فى المراتب وقال لى أنا مظهر الإظهار لما لو بدا له أحرقه ،
وأنا مسر الأسرار لما لو بدا له أحرقه .
وقال لى أظهرت الخلق فصنفتهم أصنافا وجعلت لها الأفضلة
فأوقفتها إيقافا فكل واقف فى مبلغه منقلب بحكم ما وقف فيه .